الأمم المتحدة

E/2005/NGO/21

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
25 May 2005
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢٩ حزيران/يونيه – ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٥

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت*

تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية: وتنفيذ نتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية التي تعقدها الأمم المتحدة: التقدم المحرز، والتحديات والفرص

بيان مقدم من الحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يعمم وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/2005/100.

170605 170605 05-36532 (A)
0536532

الأهداف الإنمائية للألفية كتثقيف في مجال حقوق الإنسان: بناء قدرات أصحاب المطالبة من خلال التثقيف كسبيل للتمكين

يعتمد تحقيق هذه الأهداف الإنمائية للألفية في الأغلب على وعي جميع أفراد الأسرة البشرية، بأنهم المطالبون الشرعيون بالكرامة المتأصلة فيه وحقوق الإنسان غير القابلة للتصرف، بل وأكثر من ذلك على تمتعهم بالقدرات على المطالبة بها. والهدف الجوهري للتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو إرهاف ما هو مطلوب من وعي وقدرات بالنسبة لجميع النساء والرجال في جميع أنحاء العالم. وأكثر الطرق فعالية لتحقيق هذا الهدف هو النهج القائم على التثقيف والحوار الذي دعا إليه النداء العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان الموقع من أكثر من ثلاثين من القادة العالميين والصادر في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ عن الحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

ومن بين ما كتب جفري ساكس إن القضايا التي تؤثر على المدن في وجه العمليات السريعة لإضفاء الطابع اللامركزي وإرساء الديمقراطية والعولمة هي قضايا ذات أهمية حاسمة للدول النامية. وبغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية البعيدة المدى وإيجاد حل لهذه القضايا، يطلب الأمين العام من جميع الدول النامية أن تعتمد استراتيجية وطنية شاملة جريئة بما فيه الكفاية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٥ ولتعبئة جميع مواردها دعما لهذه الاستراتيجية. ونحن في الحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان نستمد من خبرتنا في هذا المجال، ونعلن أن الجواب يكمن في التثقيف في مجال حقوق الإنسان عبر جميع قطاعات المجتمع.

ورغم أن حقوق الإنسان معلن عنها، لم يكن هناك في المناقشات بشأن الأهداف الإنمائية للألفية أي نهج إنمائي يتعلق بجدول أعمال حقوق الإنسان. ويقترح النداء العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان استراتيجية قابلة للاستمرار، وذلك للتحرر من الخوف والحاجة فعليا.

ويستمد النداء العالمي من سنوات الخبرة الطويلة للحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان في البدء بحملات تثقيف في مجال حقوق الإنسان وتيسيرها بالتعاون مع المجتمعات المحلية والمنظمات في كل أنحاء العالم. وقد أظهرت الحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان وجود علاقة قوية ومتكاملة بين التثقيف والتمكين. وإن الطابع المستقل والتشاركي لعملية تثقيف الناس المصممين على تحقيق التمتع بالكرامة المتأصلة فيهم قد مكنهم من إرهاف وعيهم بحقوق الإنسان الأساسية واكتساب القدرات على تحقيق التغييرات الضرورية لإعمالها. وليس هناك عائق أكبر أمام التمتع بالكرامة الإنسانية سوى

الفقر المدقع والمزمن الذي أوحى بالأهداف الإنمائية للألفية. والتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو الطريق الأكثر فعالية لبناء قدرات الفقراء أنفسهم، وهم المطالبون بإعمال حقوق الإنسان التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الأهداف الإنمائية للألفية.

وقد طرحت أسئلة تستدعي أجوبة. وقال كوفي عنان إن من البدايات العملية يمكن أن ينشأ تغير رؤيوي في الاتجاه في العالم. تلك هي الفرصة والتحدي. وبالفعل، إن برنامج مدن حقوق الإنسان في أنحاء العالم كله الذي تضطلع به الحركة الشعبية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو استجابة لهذا التحدي. ففي هذه المدن يكون التثقيف في مجال حقوق الإنسان على صعيد المجتمعات المحلية استراتيجية فعالة لتحقيق الأمن البشري والتحول الاجتماعي والاقتصادي، أي أنها طريقة عملية للتوصل إلى تنمية مجتمعية وتغيير مستدام. ويمكن أن يدل هذا العمل على ''حدوث التغيرات المذهلة'' التي طالب بها الأمين العام، وسوف يعزز عملية المشاركة للأهداف الإنمائية للألفية.

وعلاوة على ذلك، أشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار مناقشات عقدها إلى بناء قدرة حكومية لتلبية الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك الحكم والمؤسسات والموارد البشرية وحقوق الإنسان. وما ينقص هذه المناقشات هو الإقرار الواضح بأن الفقر هو نفي للكرامة والتنمية وأنه انتهاك لحقوق الإنسان. ويعدم الفقر القدرة على إعمال حقوق الإنسان، وضمان الحكم الجيد. كما ينفي الفقر حقوق الإنسان في العيش بكرامة. والتثقيف في مجال حقوق الإنسان هو بالفعل بناء القدرة على إعمال حقوق الإنسان لتلبية الأهداف الإنمائية للألفية. والتثقيف هو اكتساب حقوق الإنسان؛ وهو التنمية. وفكرة التنمية عمرها ٦٠ عاماً فقط ونستطيع بوعي من خلال إجراءات تتخذ على مستوى المجتمعات المحلية أن نطور رؤيا مشتركة للتنمية. والتثقيف في مجال حقوق الإنسان قضية رئيسية يجب أن يعكف رؤساء الدول على معالجتها وتقييمها خلال مؤتمر قمة الألفية بعد ٥ سنوات.

ويورد تقرير الأمين العام فكرة أن حقوق الإنسان جوهرية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إلا أنه لا يبين الطريقة التي يمكن أن يسهم بها إعمال حقوق الإنسان في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولا يتحدث التقرير عن إمكانية تفعيل البعد المتعلق بحقوق الإنسان في مستقبلنا. ومن ناحية أخرى، تتبنى الحركة الشعبية نهجاً إنمائياً للتمكن من التمتع بالكرامة الإنسانية من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان. ولاحظ آخرون العلاقات المتكاملة بين حقوق الإنسان والأهداف الإنمائية للألفية. وقد دعوا إلى اتباع نهج يعتمد على حقوق الإنسان من أجل تنفيذها ، وأشاروا إليها على أنها برنامج أعمال حقوق الإنسان. ونقاط الدعم هذه دليل يدعم التثقيف في مجال حقوق الإنسان على أنه الطريقة الأساسية لبناء

القدرة فعليا بين أولئك الذين هم محرومون أشد الحرمان من حقوق الإنسان وذلك من جراء تفاقم مشكلة الفقر على الصعيد العالمي. لذلك، ثمة ضرورة ملحة إلى أن دمج التثقيف في مجال حقوق الإنسان بالكامل في استراتيجيات التنفيذ ، بما في ذلك الأهداف والمؤشرات التي تشكل جميع البرامج والخطط للنهوض بالأهداف الإنمائية للألفية. وتحقيقا لذلك، يتوجب اعتماد مبادئ توجيهية ذات صلة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان لتمكين المطالبين بإعمالها.

القضايا الحالية في جدول الأعمال العالمي والذي يُعتبر فيه التثقيف في مجال حقوق الإنسان ذا أهمية حاسمة هي السعي إلى إيجاد نظام عالمي وإصلاحات عالمية تهدف إلى تشكيل تغييرات مؤسسية:

- التعمير في مرحلة ما بعد الصراع للمؤسسات والحكم. سيعني التثقيف في مجال حقوق الإنسان تقييم التجربة السابقة ويساعد على إرهاف حس بحقوق الإنسان لبناء مجتمع يستطيع فيه الجميع العيش بسلام. المجتمعات في حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى التثقيف في مجال حقوق الإنسان إن كانت ستمضي قدما نحو مستقبل من التعايش.
- التنمية المستدامة. يجب أن يكون البشر محور اهتماماتها. ومن خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان يمكن للمجتمعات أن تجهز أنفسها بشكل أفضل لتطوير استراتيجيات للتنمية تراعي حقوق الإنسان. ومن عيوب التثقيف في مجال حقوق الإنسان أن هناك هوة بين ما يتم الإعلان عنه وما يمارس.

من شأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال برامج ابتكارية أن يكون ذا صلة حاسمة ببعض أهم القضايا المدرجة في الجدول الحالي للمجتمع الدولي. ويمكن تقديم مساهمات قيّمة في المناقشات التي ستعقد في مؤتمر القمة في أيلول/سبتمبر المقبل تطرح مقترحات ابتكارية، بما في ذلك كيفية جعل التثقيف في مجال حقوق الإنسان جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وكذلك صلتها بالقضايا الهامة المدرجة في جدول الأعمال العالمي.

المبادئ التوجيهية للتثقيف/التمكين لبناء القدرات

نقترح ما يلي كصيغة أولية للمبادئ التوجيهية للتثقيف/التمكين لبناء قدرات أصحاب المطالبة للمشاركة في جميع العمليات لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

١ - ضمان أن المطالبين يزودون بالمكونات الرئيسية لعملية التثقيف في مجال حقوق الإنسان، أي:

١-١- معرفة ما تتألف منه حقوق الإنسان العالمية وآلية ووسائل تعزيزها وحمايتها؛ معرفة حقوق الإنسان المحددة المتعلقة بكل من الأهداف الإنمائية للألفية؛ معرفة عناصر الترابط بين جميع الحقوق وبين الأهداف الثمانية ومعرفة العلاقات بين الإطار الكلي لحقوق الإنسان والأغراض المعيارية العامة للأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن تمثل هذه المعرفة محتوى حملة تثقيف شعبية عالمية في مجال حقوق الإنسان بناء على الأهداف الإنمائية للألفية.

١-٢- الوعي الحاسم بكيفية تأثر حياة المطالبين ومجتمعاتهم المحلية بالفقر؛ مهارات التفكير النقدي لتحليل أوجه الحرمان من حقوق الإنسان التي يعانون منها ومعايير حقوق الإنسان التي سيطالب بموجبها بالحقوق ذات الصلة من حكوماتهم أو أي جهة أو منظمة مسؤولة عن إنكار هذه الحقوق.

١-٣- المهارات السياسية لتقييم الظروف التي تحتاج إلى تغيير ولتنظيم إجراءات المطالبة بالحقوق وإحداث التغييرات باتجاه الحد من الفقر والقضاء عليه.

٢ - تطبيق علم التربية النقدي على التعليم الشعبي: أسئلة أساسية لتحقيق إجرائي يهدف إلى تقييم الظروف والأسباب الخاصة بالفقر التي تعيق جميع أو بعض أغراض الأهداف الإنمائية للألفية في المجتمعات المحلية للمطالبين وفي وضع المؤشرات الملائمة والفعالة ذات الصلة بشروط المطالبين الخاصة؛ وفي معايير حقوق الإنسان التي صادقت عليها حكوماتهم وتتعلق بهذه الظروف، والأسباب الخاصة وفي السياسات الوطنية والمحلية الفعالة لتحقيق الغايات والأهداف التي تنطوي عليها الأهداف الإنمائية للألفية من خلال إعمال حقوق الإنسان. والأسئلة الأساسية المحتملة التي يمكن التوسع في تفصيلها وتحديدها وفقا لفئات سكانية ومجتمعات محلية بعينها تتلقى التثقيف هي:

٢-١- عن ظروف الحرمان: ما هو شرط رفاهك ورفاه أسرتك ومجتمعك؟ ما هي الاحتياجات التي عرفتها بالتجربة أو أدركتها لتوفير ما هو ملائم من التغذية والإسكان والرعاية الصحية (بما في ذلك صحة الرضيع والطفل والأم والرعاية في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية) والتعليم والمساواة بين الرجال والنساء والمجموعات العرقية أو الدينية والبيئة الصحية؟ ما الذي تستطيع اكتشافه بشأن أسباب الفشل في تلبية أي من هذه الاحتياجات أو جميعها؟ ما الذي يمكن فعله لضمان تلبيتها؟ من يستطيع أو يتعين عليه التعهد باتخاذ الإجراءات نحو القيام بالتغييرات لتلبية هذه الاحتياجات؟ ما الذي تستطيع أنت أو مجموعتك المساهمة به؟

٢-٢- عن معايير حقوق الإنسان ذات الصلة: ما هي معايير حقوق الإنسان الدولية التي تعترف بهذه الاحتياجات كحقوق وقد صادقت عليها حكومتك؟ أي من هذه المعايير يتعلق بكل من الأهداف الإنمائية للألفية؟ كيف يمكن للمواطنين أن يضمنوا المساءلة من الحكومة فيما يخص تنفيذ الالتزامات المتعهد بها عند التصديق على هذه المعايير؟ ما هي الوكالات الحكومية الدولية أو المنظمات غير الحكومية التي يمكن لك أن تجندها في حملة لمطالبة الحكومة بالمساءلة بحيث يمكن تلبية الأهداف الإنمائية للألفية واحتياجات مجتمعك ؟

٢-٣- عن الإجراءات الخاصة بالتغيير: ما هي الإجراءات التي يمكن للمواطنين والمجتمع المدني أن يتخذوها لمساعدة الحكومات على تحقيق حقوق الإنسان كوسيلة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؟ ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها فردياً؟ ما نوع الإعداد و/أو التدريب الذي ستدعو إليه الحاجة لتهيئة المواطنين للتعهد بمثل هذه الإجراءات؟ هل يمكن لمجموعتك أو مجتمعك المحلي أن يلتزم بمثل هذا التدريب والبدء بمثل هذه الإجراءات؟

لقد تم الاقتراح بتطوير أدوات ومواد خاصة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان لتمكين المطالبين من العمل نحو تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وبالتعهد بتنفيذ برنامج للتدريب التمكيني أينما أمكن ذلك في كل أنحاء العالم. نطلب إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العمل نحو إدراج النداء العالمي في اجتماعه الذي سيعقد في حزيران/يونيه واجتماعات مؤتمر قمة الألفية بعد ٥ سنوات التي ستعقد خلال الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر حيث أن التعريف بالشيء بمثل أولوية قصوى واستراتيجية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.